

بحار الأنوار

[345] عليكم الاعتماد في يوم المعاد كلما غاب منكم حجة أو أفل منكم نجم أطلع ا
خلفه منكم خلفا نيرا ونورا بينا خلفا عن سلف لا تنقطع عنكم مواده ولا يسلب منكم أمره سبب
موصول من ا وجعل ما خصنا به من معرفتكم تطهيرا لذنوبنا و تزكية لانفسنا إذ كنا عنده
معترفين بحقكم فبلغ ا بكم يا ساداتي نهاية الشرف و زادكم ما أنتم أهل ومستحقوه منه
وأشهد يا موالى وطوبى لي إن كنتم موالى أنى عبدكم وطوبى لي إن قبلتموني عبدا وأنى مقر
بكم معتمم بحبلكم متوقع لدولتكم منتظر لرجعتكم عامل بأمركم آخذ بقولكم لائذ بحرمتكم
متقرب إلى ا بكم يا ساداتي بكم يمسك ا السماء أن تقع على الارض إلا بأذنه وبكم ينزل
الغيث و يكشف الكرب ويغني المعدم ويشفي السقيم لبيكم وسعديكم يا من اصطفاهم ا فقال
تعالى ذكره " إن ا اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس " فأنتم السفارة الكرام البررة أنتم
العباد المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وأنتم الصفوة التي اصطفاها
ا وصفها ووصفها في كتابه فقال: " إن ا اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على
العالمين ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم " فأنتم الذرية المختارة والانفس المجردة
والارواح المطهرة يا محمد يا علي يا فاطمة الزهراء يا حسن يا حسين سيدي شباب أهل الجنة
يا موالى الطاهرين يا ذوي النهى والتقوى، يا أنوار ا في ارضه التي لا تطفئ، يا عيون
ا في خلقه أنا منتظر لامركم، متقرب لدولتكم معكم لا مع غيركم إليكم لا إلى عدوكم، آمنت
بكم وبما أنزل إليكم، وأبرء إلى ا من عدوكم، وأشهد يا موالى أنكم تسمعون كلامي وترون
مقامي وتعرفون مكاني وتردون سلامي، وأنكم حجج ا البالغة ونعمه السابغة، فاذكروني عند
ربكم وأوردوني حوضكم واسقوني بكأسكم واحشروني في جملتكم واحرسوني من مكاره الدنيا
والآخرة، فان لكم عند ا مقاما محمودا وجاها عريضا وشفاعة مقبولة فاني قصدت إليكم ورجوت
بسلامي عليكم ووقوفي بعرضتكم واستشفاعي بكم إلى ا أن يعفو عني ويغفر ذنبي ويعز ذلي
ويرفع ضرعتي ويقوي ضعفي ويسد فقري ويبلغني أمني ويعطيني منيتي ويقضي حاجتي فيما ذكرته